

كلمة واحدة

عن ابن عباس قال لما عرض أبو طالب دخل عليه وهط من قر يش فيهم أبو جهل فقال أن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعت اليه فتهبته فبعت اليه فجاء النبي (ص) فدخل البيت فجلس عند الباب فقال له أبو طالب أي ابن أخى مبال قومك يشكونك يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتقول وتقول قال واكثروا عليه من القول وتكلم



و كذلك اوجنا اليك قرأنا عرييا لننذر
وام القرى ومن حولها

رسول الله (ص) فقال يا عم أنى اريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدى اليهم بها المعجم الجزية ففزعوا لكلمته ولفظه فقال التوم كلمة واحدة؟ نعم وأبكم ههنا. قالو فهاهى؟ قال أبو طالب وأى كلمة هى يا ابن أخى؟ قال (لا آله الا الله) قال فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون (أجمل الآلهة الها واحداً أن هذا الشئ هجاء ب)

يوم الجمعة ١٥ رجب الخير سنة ١٣٤٤

مكة المكرمة

٢٩ يناير سنة ١٩٢٦

خطاب جلالة الملك

في المأدبة الملوكية بمكة

هذا خلاصة الخطاب الذى ألقاه جلالة الملك في المأدبة الملوكية التى اقيمت في منزله الماسر لمتمسدى الدول وقناصلها ولسراة اهل جدة واهليائها

نعم أن ما تكلم به الدكتور هيبند الله بك الدملوجى هو حقيقة فائتة في هذه الديار المقدسة وتلك هى خطتنا التى وطننا النفس على السير عليها واتى انهر هذه الفرصة الجميلة لا بد لي لضمي فنيا الكرام وعلى الأخص معتمدى الدول وقناصلها المحترمين بعض ما يحول في خاطري من آمالي وتغياتي

ان هذا الوطن المقدس يوجب علينا الاجتهاد فيما يصلح احواله وانشاء جاذون في هذا السبيل قدر الطاقة حتى تتم مقاصدنا في هذه الديار ويكمل للمسلمين جميعا راحتهم وأمنهم وتتم لجميع الوافدين منازل الوحي للسوات في الحقوق والعدل

ان للدول الأجنبية المهترمة علينا حقوقا ولنا عليها حقوقا. لهم علينا أن نفي لهم بجميع ما يكون بيننا وبينهم من المهود (ان العهد كان مسؤولا) وأن المسلم العربي يشين بدنه وشرفه أن يخفر ههنا أو يتعض وههنا وان الصدق اهم من الحفاظ عليه. أن علينا ان نحافظ على مصالح الأجانب ومصالح رعاياهم المشروعة بحافطتنا على انفسنا ورعايانا بشرط أن لا نكون تلك المصالح ماسة باستقلال البلاد الدينى او الدينوى. تلك حقوق يجب علينا مراعاتها واحترامها وسنحافظ عليها ما حيينا ان هاهنا الله تعالى

وأما حقوقنا على الدول ففيا يتعلق بهذه الديار ونطلب منهم أن يسهلوا السبل الى هذه

الديار المقدسة للحجاج والزوار والتجار والوافدين. ثم ان لنا عليهم حقا فوق هذا كله وهو أهم شئ يهنا مراعاته وذلك أن لنا في الديار النائية والقصية اخوانا من المسلمين ومن العرب نطلب مراعاتهم وحفظ حقوقهم فان المسلم اخو المسلم يحن عليه كما يحن على نفسه في أى مكان كان وفى أو كد لكم بأن المسلمين عموما والعرب خصوصا كالأرض الطيبة كلما نزل عليها المطر انبت نباتا حسنا وان المطر الذى نطلبه هى الأفعال الجميلة المطلوبة من الحكومات التى لها علاقة بالبلاد التى يسكنها اخواننا من العرب ومن المسلمين وأن الأرض الطيبة هم المسلمون عامة والعرب خاصة ولنا الأمل الوطيد بأن الحكومات المحترمة ذات العلاقة بالبلاد الإسلامية والعربية لا تدخر وسعا بأداء ما للعرب والمسلمين من الحقوق المشروعة في بلادهم وفى اختتام أسأل الله أن يجعل أفعالنا اصدق من أقوالنا وأن يوفقنا وأياكم لما فيه الخير والصالح

خطاب نائب جلالة الملك

يا صاحب الجلالة

استمنعكم الأذن في أن أقدم لحضرات المدعوين خالص الشكر لتلبيةهم الدعوة الى هذا المنزل الماسر هذه الدعوة التى مستنزل اثرأ جبالا في النفوس يدعو لتوطيد العلاقات الودية الثابتة بين الجميع

ايها الأفاضل الكرام. أن هذا الاجتماع الذى يمس الأول من نوعه بمسد الانقلاب الأخير سيكون له بحول الله أجل وقع في مجرى الأحوال في الأيام المقبلة وفى انهر هذه الفرصة لأكر على مسامح

حضراتكم ما طامأ صرح به مولاي جلالة الملك أبده الله عن نواياه في هذه الديار المقدسة التى لا يمكن أن تبديل ولا تنغير في ساعة من الساعات مهما كلف أمر القيام بها من المشاق والصعوبات

أيها الأفاضل: ان الأمن في هذه الديار هو الأساس المتين الذى ستدعمه الحكومة بيد من جديد فلا تجعل بحال من الأحوال بحول الله وقوته سبيلا للأخلال فيه ولذلك يستطيع كل مسلم من أى بلد كان أن يصل الى هذه الديار المقدسة وبحب فيها فيها وقفاها وهو آمن مطمئن لا يجد من يرويه ما دام محافظا على النظامات وأوامر الحكومات المحلية ثم ان العدل المطلق ستطبقه الحكومة على جميع الناس كافة من أى نوع كانوا بغير تمييز او محاباة وان الشريعة الإسلامية هو الأساس الذى تستقى منه الأحكام في هذه الديار لتكون نبرسا عاما لكل ذى وجدان حر وذى نظر ناقب ليعلم من ذلك أن الإسلام دين عدل يزن الحق بقسطه المستقيم فالديار مفتوحة لكل انسان مستعد للوضوح لأحكام هذه الشريعة الطاهرة. وأسأل الله أن يجعل أعمالنا اصدق من أقوالنا. وفى الختام انهر هذه الفرصة لتقديم الشكر لكل فرد من افراد حضرات الأفاضل الذين لبوا دعوتنا هذه والسلام

خطاب قاضي أيطاليا

أنى أشكر جلالة الملك بالنيابة عن القناصل وبالنيابة عن الجالية الاوربية لما تفضل به علينا من دعوتنا لمائدة الملكية وللشرف الذى حصل لنا بهذه الليلة السعيدة المسرة.

أنى أشكر جلالتكم على ما أبدتوه من مقاصدكم الحسنة نحو هذا القطار وبالأخص

عما قصدتموه من راحة البلاد من كل الوجوه وهذا مما يسر جميع الدول الذى نحن تملها والى يهمها أمور الأماكن المقدسة الإسلامية ونحن نفتخر بأن نهى جلالتكم وندهو لكم بالنو فيق التام في الخطة التى رسمتها لراحه هذه البلاد... وبالاختصار فان ما تفضل به جلالة الملك لا تقصر في أبلغه لحكمو ماتنا الذين بعرفون خيرية نيات جلالتكم بخصوص هذه البلاد. وأنه معلوم لدى الجميع بأن حكمو ماتنا يحترم كافة الأديان كما انها أيضا تحمي وتحمي العرب وبالأخص الشعوب الإسلامية من العرب ونحن واقفون بأن حكمو ماتنا يبدون الجهد بقدر الامكان لمساعدة جلالتكم فيما يحلب الخير والراحة لهذه البلاد المقدسة واتى اكر آيات الشكر لجلالة الملك على تفضله علينا بهذه الدعوة وهذا اللطف الذى لقيناه من جلالتكم في هذه الليلة السعيدة

اختصار اليهن

الجيش التجدي في صيبا وجزان

لا يجهل احد العلاقات الودية التى كانت بين أمارة الأدريسى والسلطنة التجديدية في الوقت السابق أيام السيد الأدريسى التتوفى وقد دامت تلك العلاقات اياما طويلة على أتم ما يكون من الولاء والصفاء ولما احتضر السيد الأدريسى أوصى بنيه من بعده أن يحافظوا على ذلك الولاء لما فيه من الخير والمصلحة. ولما توفى السيد الأدريسى وتولى ولده مكانه اخذت بوادر الشقاق تقع بين أفراد العائلة وفى شهر ذى القعدة المنصرم الى يومنا هذا لا يزال السيد على الأدريسى يكتب لجلالة الملك بدعوه لوضع يده على البلاد لتأمين الامر فيها

حدث الاسبوع

بعد أن استقر الأمر في الحجاز على الوجه الذي اراده الله تعالى وقدره بدأت روح الانتعاش والحركة تظهر في سائر أهل الحجاز كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم وانصرف كل منهم يعمل في جهة اختصاصه فكانوا على الاجمال فريقان فريق انشغل بأمر التهذيب للصالح واعداد ماله علاقة به من أمرهم وقسم انصرفوا للعمل والتفكير في مصالح بلادهم والنظر في شؤونها وان كلا الفريقين يلقى من جلالة الملك ايده الله تأييداً وتمسكاً وتنشيطاً. أما الذين يهتمون بأمر الحجاج فقد اعطاهم جلالة الملك قسماً كبيراً من اوقاته يبحث معهم فيها لترتيب كل ما يحتاج الحجاج لتأمين راحتهم. فنظر في أمر المطوفين وترتيبهم بين الدقة والاحتياط حتى لا يبقى الامر فوضى ولا يتولى أمر القيام بشؤون الحجاج أناس لا يشعرون بالواجب الملقى على ما تهم في هذا السبيل ولا بدلتنا في هذه المناسبة أن ننبه الى أمر عرض لنا أن نكتب مقالاً خاصاً فيه ولكن ضيق المقام منعنا منه وهو

ولكن جلالاته كان يتضرع في الجواب ويتردى في الأمور ويعتبر في ان الله يسوي الأمور بغير مداخلته ولكن في اول جمادى الاولى اشتد الخلاف والشقاق بين السيد علي الادريسي المقيم في جيزان وبين حبه (حسن) المقيم في صيدا اختلاف شديد الى امتشاق الحسام وكادت تقع الفتنة فاستنصر الفريقان أميراً بها ابن عسكر الأمير المعين من قبل جلالة الملك على تلك المناطة وطلبا منه المداخلة في الأمر ونظرا لرغبة جلالة الملك في حب الامتثال وادفع النزاع ونظرا لان اماره الادريسي واقعة في حدود عسير وان أي حركة اختلال في تلك الانحاء ينعكس صداها في بلاد عسير فنأجل هذا وتلبية لدعوة آل الادريسي ارسل أميراً بها ابن عسكر ولده ومحمد ويسم شيخ مشايخ قحطان وابن مشيط شيخ مشايخ زهران وعبد الوهاب بن ملحه وكيل المالية ومعهم سرية من الجنود قليلة فوصلوا الى صبيها وجيزان واستلموا زمام أمرها وهدأت الفتنة بعد ذلك وارسلوا بما تم جلالة الملك فاصدر أوامره أبده الله بأقرار ماتم وسن تمليات خاصة لأقرار الأمن في تلك الديار وحمل كل ما يحتاج اليه الموقوف في الوقت الحاضر وسنننر ما يصلنا من الاخبار ومن تلك الديار في حينه ليطمئن عليها الناس

اننا كنا نشرنا لبعض الفضلاء مقالاً افتتاحياً في موضوع المطوفين وبعض أهل الحجاز وقد شافها غير واحد من ارباب الفيرة والنجبة على سمعة الحجاز في الخارج وانتقدوا تلك الشدة في ذلك المقال ولقد كان جوابي لمن شافهني في ذلك بانني مستعد لنشر أي رد يرسل اليها رد على ذلك المقال فلم يصلنا حتى هذه الساعة رد من احد في حين ان حرية القول ضمن الآداب لدينة والاخلاقية مطابقة لكل انسانا لا نزال نقول بأن الحجاج كانوا على الاكثر في الايام السابقة يعاملون معاملة شديدة لا تنشطهم على المودة صرة اخرى لهذه الديار المقدسة وكان الحجاج يبالغون تلك المعصوبات ثبات وتصبراً اعتقاداً منهم أن هذه صعوبات لا فوئها في سبيل عمل يتقربون به الى الله وهو حج بته الحرام وانهم يوجون من الله أن يضاعف لهم الاجر في مقابل ما يبلاتونه من هذه المصاعب والمناق

ونظن أنه لا يوجد من يخافنا في أن الحجاج كان يلاقي من بعض المطوفين ومن غير المطوفين ممن لهم مساس بشؤون الحجاج ما يبتليهم له قلب كل مسلم واننا نعتقد بأن الحكومة ستسهر على هذا الموضوع وتعمل جهدها في تأمين راحة الحجاج ولكن مع هذا المعتقد بأن سهر الحكومة وحدها على هذا الامر لا يمكن ان يثمر الثمرة المطلوبة فاذا لم يقم في البلاد هيئة تريد التقرب الى الله في اعمالها تأخذ على نفسها شدا ز الحكومة وتمضيدها في مراقبة بعض السفهاء الذين يسيئون لانفسهم وبلادهم ودينهم في المعاملة السوء التي يسيئونها للحجاج ويكون ذلك بالقضاء النصائح اللازمة وبأخبار الحكومة عن الأشخاص الذين يخرجون عن جادة العدل والانصاف في معاملاتهم اذا لم يقع هذا لا يمكن ترغيب الناس في الحج والاي يمكن اكثار عدد الواقفين

ان الجميع يعلمون بأنه ليس لنا غير من الكتابة في هذا الموضوع الانحفظ سمة الحجاج وترغيب الناس على الدوام في اداء هذه القرية التي لو اصابها شيء من التمهيط لاسحق الله - كان من التمهيط خسارة على المسلمين عامة في أصدريهم. دياهم فليدرك كل انسان في الحجاز ربه وليتق في دينه ونفسه ووطنه سواء كان أميراً أو مأموراً أو صاحب مصلحة فان الأمر اعظم مما يتصوره بسطاء العقول هذا ما يمتلئ بأمر هذا الفريق أما ما يمتلئ بأمر

الفريق الآخر الذين ينظرون في مصالح البلاد عامة فهم على اتصال دائم بجلالة الملك أبده الله تعالى وقد منحهم حرية القول وفتح لهم باباً على مصراعيه وقلما يبرم امر أن الامور الداخلية لا يمد مشاورتهم والقضاء المسؤولية عليهم فيما مضى فيه بمد مشورتهم ولا بد أن أهل الرأي والتفكير من أهل الحجاز يتمتعون بهذه القرصة الثمينة فيسمون لما فيه مصالح بلادهم وراحتهم وأمنهم وان البلاد تحتاج في اول دور نشأتها لأناس يشعرون باخلاص في نفوسهم لدينتهم ووطنهم اخلاصاً لا تخافه الاهواء ولا الاغراض فاذا قبض الله الكريم بفضلهم رجلاً في هذا الوقت الحاضر ينظرون للمصلحة بين المصلحة العامة لا بين المصلحة الخاصة كان النجج وجاء الخير

واننا نعتقد في أن الله يخرج من هذه الديار من تقر به العيون وتبيض به الوجوه بحول الله وقوته

رسالة جدة المأدبة الملوكية

١٣ رجب سنة ١٣٤٤ (المذبر هذه الجريدة)

اقامت في جدة مأدبة فاخرة في منزل جلالة الملك الساعة الواحدة من مساء يوم الجمعة الماضية دعى اليها معتمدو الدول وقناصلها وقائد الدارسة البريطانية (كارون فلاور) وفريق من كبار ضباطها واعضاء وفد جمعية الخلافة في الهند ورؤساء المحلات التجارية الأجنبية وبعض رجال الجالية الانجليزية ورؤساء دوائر الحكومة وكبار الأعيان والتجار في البلدة

ولما أظفت الساعة المهيبة أقبل المدعوون يتوافدون على المنزل الماسر زرافات ووحدانا حيث يمثلون بين يدي جلالة الملك ويجلسون في حضرة وكان جلالاته يقابلهم بما فطر عليه من الشاشة والظرف ويؤنسهم باحاديثه العذبة الجميلة ولما اكتمل عدد المدعوين نهض جلالاته وتبعه ضيوفه الى غرفة الطعام وقد اهدت فيها مأدبة في سرادق كبير اصطلقت حولها ستون من المدعوين بعد ان كان الطعام قد رتب عليها بأنواعه واشكاله وقد زينت بالمصابيح السكرية بائية وبالشموع والرياحين فكان لها منظر يبهج الناظرين وقد جلس جلالة الملك في صدر السرادق وجلس

عن يمينه وشماله المدعوون مرتبين حسب مقاماتهم الرسمية وقد امتد وقت الطعام ما يقرب من الساعة ولما انتهى الاقوام من طعامهم شكرهم جلالاته لاجابتهم الدعوة وتمنى ان يستمر أمثال هذا الاجتماع بالانس والسرور فيكون واسطة لتوطيد العلاقات الحسنة وابان جلالاته بأن غاية ما يرى اليه هي تأمين هذا الوطن المقدس وتأمين راحة الوافدين اليه ودعى الله تعالى أن يمتعهم التوفيق في اعمالهم وبعد تناول الطعام صعد جلالة الملك مع ضيوفه الى سرادق الاستقبال حيث اديرت على الحاضرين القهوة العربية وبعد ان استقر بهم المجلس نهض حضرة صاحب السعادة عبيد الله بك الدملوجي وتلى خطباً بالانيقا يرى القراء نصه في غير هذا المكان من الجريدة وبعد ذلك اقبل جلالة الملك على الحاضرين واقاض عليهم من مكنونات صدره عن نواياه وآماله وامانيه

وقد خُصنا ذلك بصورة موجزة ونشرناه في صدر هذا الجزء ثم نهض سعادة قنصل بريطانيا فكلهم بالأصالة سخن قصته وبالنبابة عن زلاته من معتمدى الدول وقناصلها وعن الجاليات الأجنبية وقد خُصنا بكتاب سعادته ونشرنا في غير هذا المكان من الجريدة وقد أقم المدعوون في حضرة جلالة الملك يؤنسهم بأقواله حتى بانث الساعة الرابعة فاستأذنوا من جلالاته وانصرفوا مودعين بمثل ما قولوا به من الحفاوة والأكرام وكلهم شاكر ما لاقاه من حسن الضيافة والوفادة

دارسة بريطانية

نحي القلة الملكية

صباح الجمعة وصلت الدارسة البريطانية ه كارن فلاور الى ميناء جدة وقد دخلت المرفأ وهي رافعة علم جلالة الملك ولما التقت مرسبها اطالقت احدي وعشرين مدفعاً تحية اقدم فاجابتها مدفعيتنا بالمثل وقد حضر قائد البارجة «ديك هم» مع بعض ضباطه المأدبة الملوكية وفي صباح السبت حظى بالمول بين يدي جلالة الملك قائد البارجة مع المتمد البريطاني ليحيى جلالة الملك بصورة رسمية

فما يلهم جلالاته بالحفاوة والترحاب وبعد الظهر أمر جلالاته بنجلى سمو الأمير محمد أن يرد الزيادة للبارجة فزادها مع نائب جلالة الملك فاستقبلهم قائدها وضباطها احسن استقبال

ابن ميمون

وصل على الباخرة الايطالية في هذا الاسبوع
الاديب الفاضل الشهير ابراهيم بن ميمون
التجدي بعد ان امضى أياماً غير قليلة في الديار المصرية
يدافع عن الحق ويقاوم الباطل بهمة وعزيمة صادقة
فأهلاً به ومرحباً

سمو الامير محمد

سافر سمو الامير محمد نجل جلالة الملك
الى مكة المكرمة مساء الثلاثاء بسيرة خاصة
مع ما بهمة وقد تقدمه جنده الى مكة فقيموا
في حلة الشهداء وافقهم السلامة

البواخر في جدة

جاءنا من مدير الرفا في جدة أن قد وصلها
في ٨ رجب الباخرة جها تكير من الهند
وحولته ٢٢٥٣٧ طرداً وقدمها الباخرة سانسرى
الطليانية وحولتها ٩٣٨٩ طرداً والباخرة
اسمره وحولتها ٥٢٤ طرداً والباخرة برلى الخديوية
وحولتها ٣٨٢ طرداً

قدوم سعيد و طالع ميمون

في ليلة الثلاثاء الموافق ١٣ رجب كان
موعد قدوم الامير محمد نجل جلالة الملك المظفر
خاتماً من المدينة المنورة بعد ان اتم تادبة المهمة
التي عهد بها اليه والده وهي استلام المدينة المنورة
وتأميمها واقامة العدل والنظام بين سكانها فكانت
مكة المكرمة بانسرها ترقص طرباً لمقدم
الامير العمام وجميع سكانها فرحون مستبشرون
فوصل مكة الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء
ودخلها بحر ما مليها هو ومن معه من
الجنود قطاف بالبيت العتيق وصلى ثم توجه
الى محل اخيه الامير الجليل في فصل ٥ والجمع
محتشد وأخذ الناس يقدمون اليه اقواجا للسلام
هابيه وتهنئته لتوفيقه واختيار الله له بتسليم
مدينة الرسول (ص) على يديه واصبحت المدينة
مزينة بالاهلام واقواس النصر وفي صباح
ذلك اليوم نصبت له الخليم والسرادق في الأبطح
وجلس الامير في فصل يحف به الاسراء والسراة
لاستمرار الخليل والفرسان القادمين من
المدينة فاستمرت الساعة اربعة صباحاً الا
وقد احتشد الجلم الفير في وسط الوادي
وعلى رؤوس الجبال ينتظرون قدوم الامير
وفي الساعة الرابعة والنصف اقبل الامير محمد
في مرساة من الخليل تحف به المهابة والوقار
فقام له أخوه الامير الجليل
ووقف امام الصيوان واصطف حوله كل من

حضر لينظرون لهذا المنظر الرهيب فأخذت
الخليل عمر امامه كرا ديس كرا ديس وهم يمتزنون
بمزونهم المروقة (خيال النوحيد وانا اخو
من طاع الله) فكان المنظر منظر رهبة واجلال
وكانت تمثل امام الراي تلك الايام السعيدة
ايام عز الاسلام ومجد العرب في صورة مجسمة
فتحفي في قلبه الامال وبعد انتهاء المرض نزل
الامير الجليل عن جواده فأستقبله رئيس المجلس
البسدي واعضاؤه الكرام واخذ بيده
اخوه الامير فيصل واجلمه الى جانبه في
الصيوان الممد له وحف به القواد والاسراء وتنازع
الناس يهنئونه بالمرز والنصر وكان الشيخ
عبد القادر الشببي صاحب مفتاح الكعبة المشرقة
قد اخبر الامير بأن اشرف البلاد واعيانها
سيقدمون للسلام عليه فاجاب حفظه الله بأنه
سيجلس لمقابلتهم بعد صلاة العصر من ذلك
اليوم في مركز الحكومة بقرب الحرم
الشريف لانه لا يجب ان يكاتفهم بالجس الى هذا
المحل البعيد فلما صلى العصر اقبل بموكبه يحف
به الحشم والخدم وجلس لاستقبال الوافدين
اليه فما استقر به المجلس الا وقد غصت دار
الحكومة بالمهتئين اقبل الاشرف والاعيان وسراة
البلاد ووجهوا هاهنا تهنئته بالمرز والنصر ويشكرونه
على ما ابداه من اللطف والاحسان وما بذله من
الخيرات والبركات في مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو يقابلهم بما يليق بالقام وحسن المقابلة
من الشاشة والاستبشار ولطف الجواب والقي
بين يديه كل من الشاين النجيبين الشريف شاكرا
ابن محمد عامر الزيدى وابراهيم فطاني خطبتين
بليغتين مضمونهما التهئة والشكر ثم اديرت
اقداح التهوة وكؤوس الرطبات وبعد ذلك
انصرف الجميع وكلهم السنة تلهج بالحمد
والثناء

رسالة الاستاذ رئيس القضاة
بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه والشكر له على نعمائه
والصلاة والسلام على خير انبيائه وآله واصحابه
والسالكين على منواله
الى من يصل اليه هذا الكتاب من اخواننا
المسلمين كتب الله في قلوبهم الايمان وادهم
بروح منه ورضوان آمين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
على سوابح نعمه وجزيل بره واحسانه وكرمه
وأعظم ذلك ما من به علينا من ارسال الرسول
الكريم وانزل القرآن العظيم وما اكرمنا به
من الهداية للاسلام الذي هو الدين القويم والصراف
المستقيم كما قال تعالى في اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً
وجعل امتنا خير امة كما قال تعالى في كنتم خير
امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان
خيراً لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون
وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انتم توفون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها عند الله عز
وجل ومن فضائل هذه الامة ان جعل الله العلماء
فيها كالا نبياء فيمن قبلها واخذ عليهم الميثاق كما
اخذ على الانبياء في قوله تعالى في واذا اخذ
الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه قال بعض السلف ما اخذ الله على
الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا
فيما ايها العلماء نهوا النافل وارشدوا الجاهل
ويبينوا للناس ما علمكم الله وها انا ارفع صوتي
بكم في بيت كبر العاقل ويسترشد الجاهل ولاستهض
الناس ولاستحث من في قلبه هيرة على الدين
عبد الله عليكم بالاعتصام بحبل الله المتين واتباع
الحق المتين عملاً بقوله تعالى وهو اصدق القائلين
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تخونوا الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فألف بين قلوبكم فاصبحتهم بتهمته اخواناً وكنتم
على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين
ايكم لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة
يدينون الى الخير يا مسرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وأولئك هم المفلحون وقوله تعالى
في اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من
دونه اولياء قليلاً ما تذكرون وفي الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يسكون هواه تبعاً لما جئت به ومن حيث ان
لنصيب للمذاهب والمقالات والنحل والآراء
قد نشأ وظهر وبسببه خفيت الحقائق على الاكثر
وجب على المسلمين عموماً والعلماء خصوصاً حيث
اخذ الله عليهم الميثاق ببیان ما علموه من
الكتاب وحرم عليهم كتمانها ان يكشفوا عن
هذه الحقيقة كشفاً بزر للبس ويرفض المصيبة
ودهره الجاهلية كما ارشد اليه بيننا صلى الله عليه
وسلم في قوله لما سمع رجلاً يقول يا لله ما جرين

وأخر يقول يا لالا نصار فقال ابدعوى
الجاهلية وانا بين أظهركم فادعوا بدعوى الله
الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله فها انا
اقول يا للمسلمين يا لله مؤمنين يا عباد الله
ارجعوا بنا الى ما كان عليه سلفنا وقادتنا وامننا
في ديننا في الاعتقاد والعمل والسيرة لتصلح لنا
امورنا في عاجل دنيانا واخرانا ونكون بذلك
عبيداً لله حقيقة لا عبيداً لاهواء ولا اغراض
وبذلك يحصل لنا ما وعدنا ربنا من الكفاية
في قوله تعالى في أليس الله بكاف عبده وفي
قراءة اخرى في عباد الله وانما يحصل كمالنا
بأمرين عليهما مدار السيادة والفلاح احدهما
العلم النافع والثاني العمل الصالح وهما المذكوران
في قوله تعالى في هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق في فاهدي هو العلم النافع ودين الحق
هو العمل الصالح والعلم ينقسم الى قسمين فرض
عين وفرض كفاية واوجب فرض العين هو العلم
بمعنى لا اله الا الله الذي دلت عليه مطابقة من
اثبات المباداة لله وحده ونفيها عما سواه
كما قال تعالى في الا من شهد بالحق وهم يعلمون
وقال في فاعلم انه لا اله الا الله في فاعلم بمعنى الالهية
المنفية عما سوى الله المثبتة لله هو اول واجب
على المكلف ولهذا كان كل رسول ارسله
الله الى قومه اول ما يقرع به اسماهم
في اعبداً الله يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان
عرف ذلك فلا بد من معرفة المباداة
بجدها الجاهل بها وبذلك تعرف افرادها التي
يجب اخلاصها لله كما قال تعالى (وما أمروا الا
لبيدوا الله مخلصين له الدين) فالحب والخشية
والاجلال والدعاء والخوف والرجاء والتوكل
وقهرها من المبادات كلها خالص حق الرب
سبحانه ليس لأحد من المخلوقين فيها شيء ومن
صرف منها شيئاً تغير الله كائننا من كان فقد جمعه
شريكاً في عبادته وسواء اعتمد فيه انه يملك
الضر والنفع واعتقد انه شفيع له عند الله
وانه يقربنا الى الله او فصل ذلك بحكم السادة والتقليد
للاسلاف والادلة من القرآن الكريم على ذلك
واضحة فان المشركين الاولين الذين بعث فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم انما كانوا يدهون من
يدعون من دون الله ليقربهم الى الله او يشفعوا
لهم عند الله او تغلبوا لا بائهم كما دل على ذلك
قوله تعالى (والذين اتخذوا من دونه اولياء
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وقال ويمبدون
من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هو لاه شفعاؤنا عند الله

مدیر اجریدہ
یوسف یاسین